

Ma'ani al-Thibaq wa al-Muqabalah

Emel

معانى الطباق والمقابلة

عمل

Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin

Kalimantan Selatan, Indonesia

Email: emeldakamila32624@gmail.com

أ- مقدمة

كما قال علي الجارم ومصطفى امين، إن الطباق هو الجمع بين الشئ وضده في الكلام.¹ والمقابلة هو أن يأتي بمعنيين أو أكثر من المعنيين، ثم يأتي بما يقابل ذلك المأتي به المعنيين أو أكثر على الترتيب.² وأما اقوال الطباق هو شئ كلمة يتعارض بكلمة آخر و هناك موجود في القرآن الكريم، كلمة حكمة، و شعر، و حديث، والآخر. أما اقول المقابلة هو الكلمة معنه يعادل لا مختلفين.

والطباق ويقال أيضا المطابقة و التطبيق و التطابق لغة أن يضع البعير رجله في موضع يده يقال منه طابق البعير إذا فعل ذلك ، واصطلاحا الجمع بين متضامين أو متقابلين في الجملة أى سواء كان التقابل حقيقيا، أو اعتباريا أو با لايجاب و السلب وليس المراد الضدين اللذين لا يجتمعان كالبياض والسواد.³

¹علي الجارم ومصطفى امين، البلاغة الواضحة،(سورابايا: المكتبة الهداية، 1961)، ص. 257 و 262

²نفس المرجع، ص. 145

³الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، شرح عقود الجمان فى علم المعانى و البيان،(المتوفى سنة 911

المقابلة هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة، ثم يؤتى بما يقال ذلك على الترتيب كقوله تعالى: فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فليسره اليسرى، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فليسره للعسرى. (سورة الليل هـ- ١٠).⁴

والمفردات إن المفردات عنصور من عناصر اللغة الهامة بحيث يتضمن عليها المعانى واستخدام في اللغة من المتكلم نفسه أو من الكاتب، والشخص تزدادله مهاراته في اللغة إذا ازدادت مفرداته. لأن كفاءة مهارة لغة الشخص متوقف على المفردات التي استوعب معانيها اللفظية.

ب- تعريف الطباق و المقابلة

الطباق يؤخذ من الفعل الماض هو طابق معناه خلاف انفتح وانبسط أو مطابق يقال هذا طابق داك أى يطابقه ويوافقه⁵.

إن الكلام الذي قد جمع فيه بين الضدين يحسن أن يسمى مطابق، لأن المتكلم به قد طابق فيه بين الضدين، وهذا ما ورد من معناها اللغوى في أكثر كتب اللغة، وسوف نتبع البلاغيين ومعناها الاصطلاحى لديهم لنقف على مدى صلة المعنى اللغوى بالمعنى الاصطلاحى.⁶

المقابلة يؤخذ من الإسم المفعول أصله قبل - يقبل، وقابل المرء: وجهه، قابل الشيء بالشيء: عارضه به ليرى وجه التماثل أو التخالف بينهما⁷. ذكره أبو هلال العسكري في كتابه "الصناعتين" وعرفه فقال: المقابلة إيراد الكلام في مقابله بمثله في المعنى واللفظ

⁴ السيد أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة فى علم المعانى والبيان والبديع، (دار الفكر، سنة 1999/2000)، ص. 314

⁵ لويس معلوف، المنجد. ص. 46

⁶ حفنى محمد شرف، الصور البديعية، (القاهرة: مكتبة الشباب، 1966)، ص. 73

⁷ معجم معاني، معجم عربي عربي

على جهة الموافقة أو المخالفة.⁸ وقال ابن حجة الحموي في كتابه "خزانة الأدب" المقابلة أدخلها جماعة في المطابقة، وهو غير صحيح فإن المقابلة أعم من المطابقة، وهي التنظير بين الشيئين فأكثر وبين ما يخالف وما يوافق.⁹

ج- الطباق و المقابلة في علم البديع

قال أحمد الهاشمي إن البلاغة هي متن اللغة، ويعنى به معرفة معاني الفاظها المفردة.¹⁰ وعلم البديع علم يبحث في طريق تحسين الكلام.¹¹ وتعلم أعدادها وتفصيلها بحسب الطاقة بعد رعاية مطابقة لمقتضي الحال.¹² قال الشيخ سعد الدين أي بحسب الأصالة وإن كان بعضها لا يخلو عن تحسين ما للفظ، يركز هذا الصنف على اللفظ، وفي شرح الفوائد الغيائية المعنوي ما تعلق بالبلاغة واللفظي ما تعلق بالفصحى، المحسنات المعنوية يعتمد هذا النوع من المحسنات على المعنى، لذلك يركز على تحسين لفظ الجملة، وتصنف المحسنات المعنوية إلى عدة أنواع: الطباق: ويعرف أيضاً بالمطابقة، ويعني هذا النوع بأن يتم التوفيق والتجميع بين شيئين سواء كانا متوافقين أو متضادين، ويصنف هذا النوع إلى نوعين: الطباق الإيجابي. الطباق السلبي. والمقابلة والآخر.¹³ وقسمها جماعة إلى ثلاثة فزاذا ما يتعلق بتحسينهما معاً كالمطابقة والمقابلة.¹⁴

⁸ أبو هلال العسكري، الصناعتين ص.

⁹ إنعام فوال عكاري، المعجم المفصل في علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1971)، ص. 656

¹⁰ أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، ص. 315

¹¹ الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، الإيضاح في علوم البلاغة، (لبنان: دار الكتاب العلمية

بيروت)، ص. 5

¹² الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، شرح عقود الجمان في علم المعاني و البيان، (المتوفى سنة 911

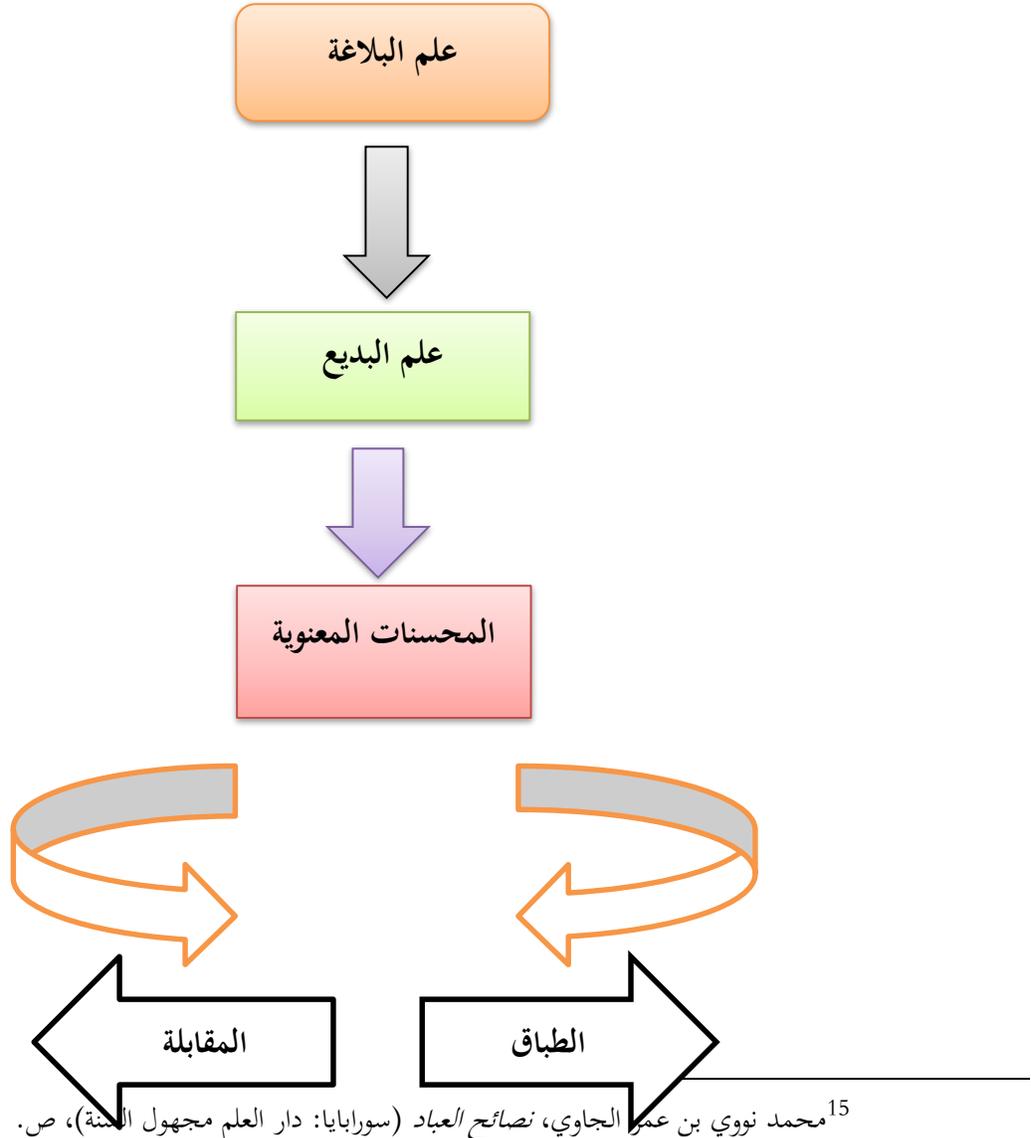
هـ) ص. 104

¹³ السيد أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع، (دار الفكر، سنة

1999/2000)، ص. 109

¹⁴ الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي،، ص. 104

الطباق والمقابلة عند نظر البلغاء هما المبحثان في علم البديع. لأن هذا الكتاب يحتوي كثيرا على العناصر البلاغية.¹⁵ الطباق الجمع بين الشيء وضده في الكلام.¹⁶ والمقابلة أن يأتي بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة،¹⁷ ثم يأتي بما يقابل ذلك المأتي به المعين أو أكثر على الترتيب.¹⁸



¹⁵ محمد نووي بن عمرو الجاوي، نصائح العباد (سورابايا: دار العلم مجهول اللجنة)، ص.

¹⁶ علي الجارم ومصطفى امين، البلاغة الواضحة، ص. 257

السيد أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع (دار الفكر، سنة 1999/2000)، ص. 314¹⁷

¹⁸ علي الجارم ومصطفى امين،.....، ص. 145

الرسم البياني 1: عن بعض شجرة علم البديع

د- التحليل

الطباق نحو قوله تعالى: (هو الأول وآخر والظاهر والباطن) (سورة الحديد الآية: 3). الأول- الآخر الظاهر - الباطن (مثل الطباق).¹⁹ وفى الكتاب التّصائح العباد قال رسول الله صل الله عليه وسلم (سيأتي زمان على أمتي يحبون خمسا وينسون خمسا، يحبون الدّنيا وينسون الآخرة، يحبون الحياة وينسون الموت، يحبون المال وينسون الحساب، يحبون القصور وينسون القبور، يحبون الخلق وينسون الخالق). الدّنيا - الآخرة، الحياة - الموت. (مثل الطباق).²⁰ والمقابلة قوله تعالى: (فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسّره لليسرى، وأما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى، فسنيسّره للعسرى) سورة الليل: 5-10. وكقوله تعالى: (يحلّ لهم الطّيبات ويحرّم عليهم الخبائث) سورة الأعراف: 157.²¹

تتقدّم وجه تقديم الضرب المعنوى فمن ألقابه وتسمى الطباق والتضاد والتكافؤ وهو الجمع بين المتقابلين فى الجملة أى سواء كان قابل ضدّين أو نقيصين أو عدم وملكة، ويكون بلفظين من نوع اسمين نحو وتحسبهم أيقاظا وهم رقود أو فعلين نحو²²: يحيى و يميت أو حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت أو من نوعين نحو أو من كان ميتا

¹⁹المرجع نفسى، ص.313

²⁰Muhammad Nawawi, *Terjemahan Nashaihul Ibaad*, (Grafika: Surabaya, 2010) h. 61

²¹السيد أحمد الهاشمي.....، ص.315

²²الشيخ أحمد الدمنهورى، *جوهر المكنون فى المعانى والبيان والبديع*، (سورابايا: مكتبة الهداية)، ص. 163

فأحييناه. والطباق قسمان: الطباق الإيجاب كما مثل والطباق السلب وهو الجمع بين فعلين من نوع واحد أحدهما مثبت والآخر متفَى أو أحدهما أمر والآخر نهى نحو ولكن أكثرهم الناس لا يعلمون ظاهراً ولا تخشوا الناس واخشون.²³

والطباق نوع يسمى المقابلة هي أخص منه، وهو أن تذكر لفظين أو أكثرهم ثم أضدادها على الترتيب الأول، فالأول قوله تعالى: فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً.²⁴ ويلحق الطباق ما كان راجعاً لمضادة بتأويل كالتسبب. قوله تعالى أشدء على الكفار رحماء بينهم طوبق الأشدء و الرحماء لأن الرحمة متسببة عن اللين الذي هو ضد الشدة.²⁵

هـ - لخالصة

علم البديع يُعنى بصياغة الكلام، الطباق و المقابلة هو فنون من علم البديع، الطباق ويقال له المطابقة هو ان يجمع بين شيئين، وله من الصور صور والأحاديث كثير تختلف حسب اعتبار التقسيم. و المقابلة فى الكلام من أسباب حسنة و إيضاح معانيه، المقابلة أن يؤتى بمعنيين أو أكثر، ثم بما يقابل ذلك على الترتيب. كما نعرف إنَّ البلاغة لا تكون وصفاً للكلمة أو المتكلم، إنّما تكون وصفاً للكلام، فالطباق والمقابلة هو كلمة تستخدم لتكشف عن بقية تحسين المعنوي والكلام.

²³المرجع نفسى، ص. 164

²⁴الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى، شرح عقود الجمان فى علم المعانى و البيان، (المتوفى سنة 911

هـ) ص. 107

²⁵المرجع نفسى، ص. 106

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

معجم معاني . معجم عربي عربي

هلال أبو العسكري. الصناعتين

الهاشمي أحمد. جواهر الأداب

الكتب:

فوال إنعام عكاري. 1971. المعجم المفصل في علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية)

الجارم علي، و امين مصطفى. 1961، البلاغة الواضحة، (سورابايا: المكتبة الهداية)

جلال الدين الحافظ عبد الرحمن السيوطي . المتوفى سنة 911 هـ ، شرح عقود الجمان في علم المعاني

و البيان

أحمد السيد الهاشمي. سنة 2000/1999 ، جوهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع، (دار

الفكر)

أحمد الشيخ الدمهورى. جوهر المكنون في المعاني والبيان والبديع، (سورابايا: مكتبة الهداية)

القزويني الخطيب جلال الدين محمد بن عبد الرحمن. الإيضاح في علوم البلاغة، (لبنان: دار الكتاب

العلمية بيروت)

معلوف لويس. المنجد

محمد حفنى شرف. 1966، الصور البديعية، (القاهرة: مكتبة الشباب)

نووي محمد بن عمر الجاوي. 2010 نصائح العباد، (سورابايا: دار العلم مجهول السنة)

Nawawi Muhammad, 2010 *Terjemahan Nashaihu Ibaad*, (Grafika: Surabaya)